لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

المجموعة الخامسة عشرة

رمضان ١٤٣٣هـ

المجلد الأول

دار البشائر الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام

المجموعة الخامسة عشرة

رمضان ١٤٣٣هـ

المجلد الأول

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

تصدير

المَجْمُوعَة الخَامِسَة عَشْرَة

رَمَضَان ١٤٣٣هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخطبة

الحمدُ للَّه الذي مَنْ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ وَصَل، ومَنْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ اتَّصَل، ومَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِهِ المَتِينِ اعْتَصَم، ومَنْ لاذَ بِغَيْرِهِ انْفَصَمَ، جَعَلَنا أُمَّةً وَسَطًا، لِنَكُونَ عَلَى النَّاسِ شُهَداءَ، سَواءٌ مَنْ رَضِيَ منهم أو مَنْ مِنْهُم سَخَطا..

نَحْمَدُهُ تَعَالى حَمْدًا يَصِحُّ بِهِ ضعيفُ إيماننا، ويُحَسِّنُ بِهِ مُنْكَر أَعْمالنا، ويُعَدِّل بِهِ مُجَرَّحَ أَحوالنا، ويَشْفي بِهِ مُعْضَل أمراضنا، ويؤيِّد بِهِ صَحيح أَغْراضِنا.

والصَّلاةُ والسَّلامُ الأَتَمَّانِ، الأَكْمَلانِ الأَعَمَّانِ، على نعمةِ اللهِ الكاملةِ، ورَحْمَتِهِ الشَّامِلَةِ، مشكاةِ[1] مصابيحِ الهُدىٰ، ومَطْلَعِ مشارقِ

---

(١) تورية بأسماء كتب الحديث: فالمشكاة، ومشارق الأنوار، وجمع الجوامع، وجامع الأصول، والمستدرك، والموطأ، والمواهب اللدنية. . .إلخ، كلها مؤلفات حديثية!

أنوار الاهتداء؛ جمعِ جوامع الخيرات، ومنبع البركات والمسرَّات، جامعِ الأُصول، المُسْتَدْرَكِ بِهِ ما فات الأمم السالفة من الفصول، الموطَّأِ الأكناف، الذي عَمَّت دعوتُه الأواسطُ والأطرافَ، ذي المواهب اللَّدُنِّيَّة، والخصائصِ السَّنِيَّةِ، المُؤَيَّدِ بالصَّحيحين من كتابٍ وسُنَّةٍ، حتَّى تَبَيَّنَ كذب الذين قالوا: افترىٰ على الله كذبًا أَمْ بِهِ جِنَّة؛ ففي محبته وتعظيم جنابه لمريض القلب الشِّفا، وفي سُنَّته والتخلُّق بأخلاقه لمن أراد الوصول إلى الله الاكتفا، فسبل الهُدىٰ والرَّشاد، مجموعةٌ في هَدْي خير العباد، صلَّى الله عليه وعلى آله الأخيار، وصحابته الأطهار، الذين عَزَّ بهم الدِّينُ بعدَ شُذوذٍ وانفرادٍ، واشتهر بعد أن انقطع أو كاد، وعلى تابعيهم بإحسانٍ من أئمَّة الدِّين وحُماتِهِ، وأَنصاره وكُماته، من صالح السَّلَف وتابعيهم من الخَلَف، الذين غَدَا بهم هذا الدِّينُ من بَيْنِ الأديان عَرُوسًا، وصارَ بهم بعد الوَحْشَةِ أنيسًا، يَنْقله عدول كُلِّ قَرْنٍ إلىٰ مثلهم، فازدادوا بذلك فَضْلًا إلىٰ فَضْلهم، لا يَتَساهلون في نقله ورِوايَتِهِ، ولا تلحقهم لومةُ لائمٍ في الذَّبِّ عَنْهُ وحِمَايته(١)، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وحشَرنا في زمرتهم يوم الدِّين. آمين.

---

(١) بتصرُّف من «فهرس أبي سالم العياش» الموسوم بـ «اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر».

أمَّا بعدُ:

فإنَّ الأعمار أوعية الأعمال، وما أسرعَ تتابُع الليل والنهار، فها قد مَنَّ الله تعالى علينا ـ ومِنَنُهُ لا تُعَدُّ ولا تُحصى ـ بموسم جديد مبارك من مواسم العشر الأواخر في شهر رمضان المبارك لهذا العام (١٤٣٣هـ)، في أزكى قطعةً وأطهر بقعة، في حرم الله الآمن، وبيته المكرم المعظم الضامن، حرسه الله وأهله[1].

فله الحمد والشكر على تتابع آلائه، وجزيل إفضاله ونعمائه. هذا اللقاء المبارك الذي يلتقي فيه العلماء الفضلاء وطلبة العلم النُّبلاء، من المشارق والمغارب كالشموس الشارقة للمغاربة والمشارقة، يتدارسون العِلم، ويحيون فيه ما اندرس من تُراث دفين الخزائن، ورهين المحابس والدفائن؛ فيشمّرون عن ساعد الجِدِّ لنفض غُبار الزمن، وإحياء ما فيها ـ ومَنْ فيها ـ من علوم وأعلام وسُنن. فما أُحيلاه من مجلس، وما أعلاه من جمع مبارك.

❑❑❑

---

(١) وجزى الله أولياء أمور هذه البلاد خيرًا على ما يقومون به من خدمات جليلة، وتوسعات ضخمة عظيمة، حفظهم الله وبارَك فيهم وأَيَّد بهم الإسلام وأهله.

شكر ووفاء

ومما يجب أن يُذكر فيُشكر، ما نلقاه في كُلِّ موسم[1] من حفاوة وتكريم، ووفادة وحُسن ضيافة وتكريم، من بعض إخواننا من أهل الحرمين الشريفين، والمسجدين المُنيفَين، من دعم لهذا المجلس المبارك، ورعاية، وخدمة، وتهيئة لأجوائه، وتيسير لأعبائه، فجزاهم الله عنّا أحسن الأجر وأوفى الثواب، ولولا علمنا بكراهتهم لذلك لَذَكَرناهم فردًا فردًا، ولكنهم ـ جزاهم الله خيرًا ـ يؤثرون الذي هو خير على الذي هو أدنى.

ويصدق فيه قول القائل:

فَلَمَّا نَزَلْنا أَحْسَنَ النُّزْلِ واللِّقا ... وقَامَ مقَامَ الخادمِ المُتَلَطِّفِ
ولَيْسَ بِعَيْبٍ خِدْمةَ المَرْءِ ضَيْفَهُ ... ولكنَّها زيادةٌ في التَّشَرُّفِ
وبالَغَ في إكرامنا واحتفى بنا ... ودامَ على حُسْنِ اللِّقا والتَّآلُفِ
وأَخْجَلَني إحْسَانُه فَهَمَمْتُ أَنْ ... أُخَفِّفَ عَنْهُ رغْبَةً في التَّعَطُّفِ
وقالَ لي الظنُّ الجَميلُ به فَمَا ... عليكَ فلا تَخْجَلْ فَلَسْتُ بمُسْرِفِ
ولا كُلْفَةَ فيما فَعَلْت فإنَّمَا ... علامةُ صِدْقِ الوُدِّ تَرْكُ التَّكَلُّفِ

---

(١) ابتداء من أول لقاء إلى اليوم.

ولا يَسَعُنا إلَّا أن نقول كما أرشدَنا المصطفى صلَّى الله عليه وسلَّم:

«جزاكم الله خيرًا».

ونسأله تَعالى أن يجعل ذلك كله في موازين حسناتكم وأن يبارك لكم في علومكم، وأعمالكم، وأعماركم، وأولادكم، وأموالكم، وتجاراتكم، وأن يتغمَّد بالرحمة والمغفرة والرضوان أمواتنا وأمواتكم، ويجعل لهم نصيبًا من ثواب ما أنفقتم ونورًا في قبورهم. آمين.

❑❑❑

مشاركة مهمَّة

* وقد تشرَّف لقاؤنا هذا العام (١٤٣٣هـ) بمشاركة علميَّة مُقَدَّرة، حيث يسَّر الله تعالى قراءة جزء حديثَي: «**لحوم البقر داء...**»، و«**يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة...**» **للحافظ السخاوي**، ـ بعناية كاتب هذه السطور ـ على: **فضيلة الشيخ المُسند عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي مسند مكة المكرمة**، وابن العلَّامة المحدِّث المُسند الكبير الشيخ عبد الحق الهاشمي صاحب التصانيف المشهورة والمؤلفات النافعة المزبورة؛ فجزاه الله عنَّا خير الجزاء وأَحسن مثوبته بمشاركته، ونَفَعَ بعلومه في الدَّارَين. آمين.

* كما شاركنا في هذا الموسم أيضًا من جوار المسجد الأقصى الشريف الشيخ يوسف الأوزبكي برسالة لعلي القاري.

وقد عرض الشيخ يوسف الأوزبكي على هامش لقاء العشر الأواخر أيضًا مشروعه القيم الآخر وهو: سلسلة الكتب والمصنفات المقروءة في المسجد الأقصى المبارك ومدارس بيت المقدس، وإننا لندعو له بالتوفيق والسداد في المضيّ في هذا المشروع المبارك بإذن الله.

❑❑❑

الرسائل والكتب
المشاركة في هذا اللقاء

هذا وقد يسَّر الله تعالى في موسم هذا العام (١٤٣٣هـ) إعداد وقراءة الرسائل التالية:

١/ ١٨٨ : **«جزءٌ في حديثَي «لحوم البقر داء...» و«يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة...»**، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق كاتب هذه السطور.

٢/ ١٨٩ : **«الأربعون المخرَّجة من مسموعات الفُراوي»**، تحقيق الشيخ قاسم بن محمد ضاهر البقاعي.

٢/ ١٩٠ : **«مشيخة عيسى بن المُطعِّم»**، تخريج الحافظ الذهبي، تحقيق الشيخ محمد زياد التكلة.

٢/ ١٩١ : **«مجموع فيه أجزاء حديثية ورسائل أُخرى»**، لابن عبد الهادي، تحقيق عبد الله بن محمد الكندري.

٢/ ١٩٢ : **«أربعون حديثًا من جوامع الكلم»**، لعلي القاري، تحقيق الشيخ حسن الحسيني.

٢/ ١٩٣ : «**إجازَةُ الشيخ صالح القاضي ومؤرِّخ نجد إبراهيم بن عيسى لعلَّامة القصيم عبد الرحمن السَّعدي**»، تحقيق محمد بن ناصر العجَمْي.

٢/ ١٩٤ : «**رسائل مفيدة في علم التفسير**» للشوبري، تحقيق الدكتور محمد بن يوسف الجوراني.

٢/ ١٩٥ : «**رسالتا شروط الوضوء، وشروط الإمامة**»، لأبي العباس الرَّملي، تحقيق الدكتور عبد الرؤوف بن محمد الكمالي

٢/ ١٩٦ : «**العفاف عن وضع اليد على الصَّدْر حال الطواف**»، لعلي القاري، تحقيق الشيخ يوسف الأوزبكي المقدسي.

٢/ ١٩٧ : «**التفاوض في التناقض**»، لمحمود الحمزاوي، تحقيق الشيخ محمد خير رمضان يوسف.

٢/ ١٩٨ : «**رسالتان في السماع**»، لابن العطار والنووي، تحقيق الشيخ عبد الله الحسيني.

المجلد الثاني

٢/ ١٩٩ : «**الخير الوابل في تعطيل المطابل**»، للتافُلَّاتي، ويليه: «**فتوى في وجوب منع اليهود من الصلاة عند حائط البراق**»، ليوسف القدُّومي، تحقيق الشيخ محمد خالد كُلَّاب.

٢/ ٢٠٠ : «**السيف المجزَّم لقتال من هتك حرمة الحَرَم المحرَّم**»، للقونوي، تحقيق الشيخ إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

٢/ ٢٠١ : **«المسائل التي خالف فيها زاد المستقنع منتهى الإرادات»**، لسليمان بن عطية المزيني، تحقيق الشيخ حسان بن إبراهيم الرديعان.

٢/ ٢٠٢ : **«التنقيح في مسألة التصحيح»**، للسيوطي، تحقيق الشيخ راشد بن عامر الغفيلي العجمي.

٢/ ٢٠٣ : **«السر المصون والعلم المخزون»**، ويليه:

٢/ ٢٠٤ : **«ميزان الحق والضلال»**، ويليه:

٢/ ٢٠٥ : **«ميزان الشيوخ»**.

الرسائل الثلاثة من تأليف ابن شيخ الحَزَّامِيِّين، تحقيق الدكتور وليد بن محمد بن عبد الله العلي.

٢/ ٢٠٦ : **«العطر الوردي في تخميس لامية ابن الوردي»**، نظم الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل محمود البحريني، تحقيق الشيخ محمد رفيق الحسيني.

٢/ ٢٠٧ : **«منظومة منازل القمر»**، للشيخ خليفة بن حمد النبهاني المالكي البحريني، ومعها: **تعليقات «جمع الثمر على منازل القمر»**، للمساوي الحسيني، تحقيق الشيخ محمد رفيق الحسيني.

❑ ❑ ❑

تنبيه وخاتمة

* وحَري بنا أنْ نذكر هنا أنَّ كل باحث ومحقق مسؤول عن عمله ودقته وأمانته ونُقوله ومباحثه، وإنما نقوم بجمع هذه المخطوطات وتنسيقها وترتيبها وإعدادها للخروج في المجلد السنوي، ولا يعني ذلك إقرارنا الباحثين على كل اجتهاد أو تبنِّينا لكلّ رأي يرد في هذه الرسائل، فليعلم.

* نسأل الله تعالى أن يتقبَّل ذلك كله ويجعله خالصًا لوجهه، وأن يُعيد علينا وعليكم هذه المواسم أعوامًا عديدة وأزمنة مديدة، والأُمَّة الإسلامية كلها في أَمن وإيمان وسلامة وإسلام، وأن يمتِّعنا وإيَّاكم بالصحة والسَّلامة والعافية مع طول عمر وصلاح عمل وحُسن خاتمة، ولا يسعنا في لحظات الوداع والختام إلَّا أن نردِّد مع الشاعر قوله:

تَقُولُ وقَدْ جَدَّ الرَّحيلُ أهكذا ... تُحَمِّلُني ثِقْلَ الفِراقِ علىٰ ضُعفي؟

فَقُلْتُ لها كُفّي الملامَ فأَعْرَضَتْ ... كَخَشْفِ النَّقا تَسْتَعْرِضُ الدَّمْعَ بالكفِّ

فَوَدَّعْتُها والقَلْبُ مُنْطَبِقٌ علىٰ ... أَساهُ ودَمْعي لا يَمَلُّ مِنَ الوَكْفِ

* فإلى لقاءٍ آخر مبارك إن شاء الله نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات.

كتبه
خَادم العلم بالبحرين
نظام محمد صالح يعقوبي
عصر يوم الثلاثاء
٢٦ رمضان المبارك ١٤٣٣هـ
بصحن المسجد الحرام
تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة
حرسها الله وأهلها
آمين

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٨٨)

جزء في حديث

«لحوم البقر داء ...»

و

«ينزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة ...»

تأليف
الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(٨٣١ - ٩٠٢ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بها
نظام محمد صالح يعقوبي

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م
بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

قيد سماع على مسند مكة
شيخنا عبد الوكيل الهاشمي
حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومَن والاهُ.

وبعد:

فقد بلغ قراءة جزء في حديثَي: «**لحوم البقر داء...**» و«**يُنزل الله على هذا البيت كل يوم وليلة...**» للحافظ السخاوي، **على مسند مكة الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي**، بتمامها في مجلس واحد بعد العصر يوم الجمعة ٢٢ رمضان المبارك ١٤٣٣هـ بصحن المسجد الحرام.

وكانت قراءتي من النسخة المنسوخة بخطِّي، ومقابلة الشيخ المحقِّق المُسند محمد بن ناصر العجمي في النسخة المخطوطة (المصورة)، والحمد لله على توفيقه وامتنانه.

وأجاز الشيخ بها وبسائر ما له إجازة عامة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

كتبه خادم العِلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

صحيح ذلك

كتبه ابو خالد محمد ادريس عبد الحق القاسمي

كتبه بالمسجد الحرام أمام ركن اليماني وذلك في ٢٢ رمضان [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلَّى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

أمَّا بعد:

فهذا جزءٌ للحافظ شمس الدِّين السَّخاوي رحمه الله تعالى في حديثَي: **«لحوم البقر داء وفي سمنها ولبنها دواء»**، و **«يُنزل الله تبارك وتعالى كلَّ يوم مائة رحمة، ستين منها على الطائفين بالبيت...»**.

وقد أشار الحافظ إليها في «المقاصد الحسنة» (ص٣٣٢، ٤٧٩)، حيث قال في الأول: «وقد بسطته مع بقية طرقه في بعض الأجوبة». وقال في الثاني: «أمليت عليه جزءًا فيه فوائد مهمّات».

كما أنه أجاب عنها قريبًا بما في هذا الجزء في كتابه الآخر «الأجوبة المرضية» (١/ ٢١ ـ ٣١).

❑ ❑ ❑

وصف النسخة المعتمدة
في نشر هذا الجزء

اعتمدتُ في نشر هذا الجزء المفيد على نسخة الظاهرية بدمشق حرسها الله وسائر بلاد المسلمين، ضمن مجموع برقم (٤٦٦٩ ـ عام) ويقع في (٣) ورقات، وعدد الأسطر فيه (١٩) سطرًا، وهي منقولة من أصل السخاوي رحمه الله تعالى.

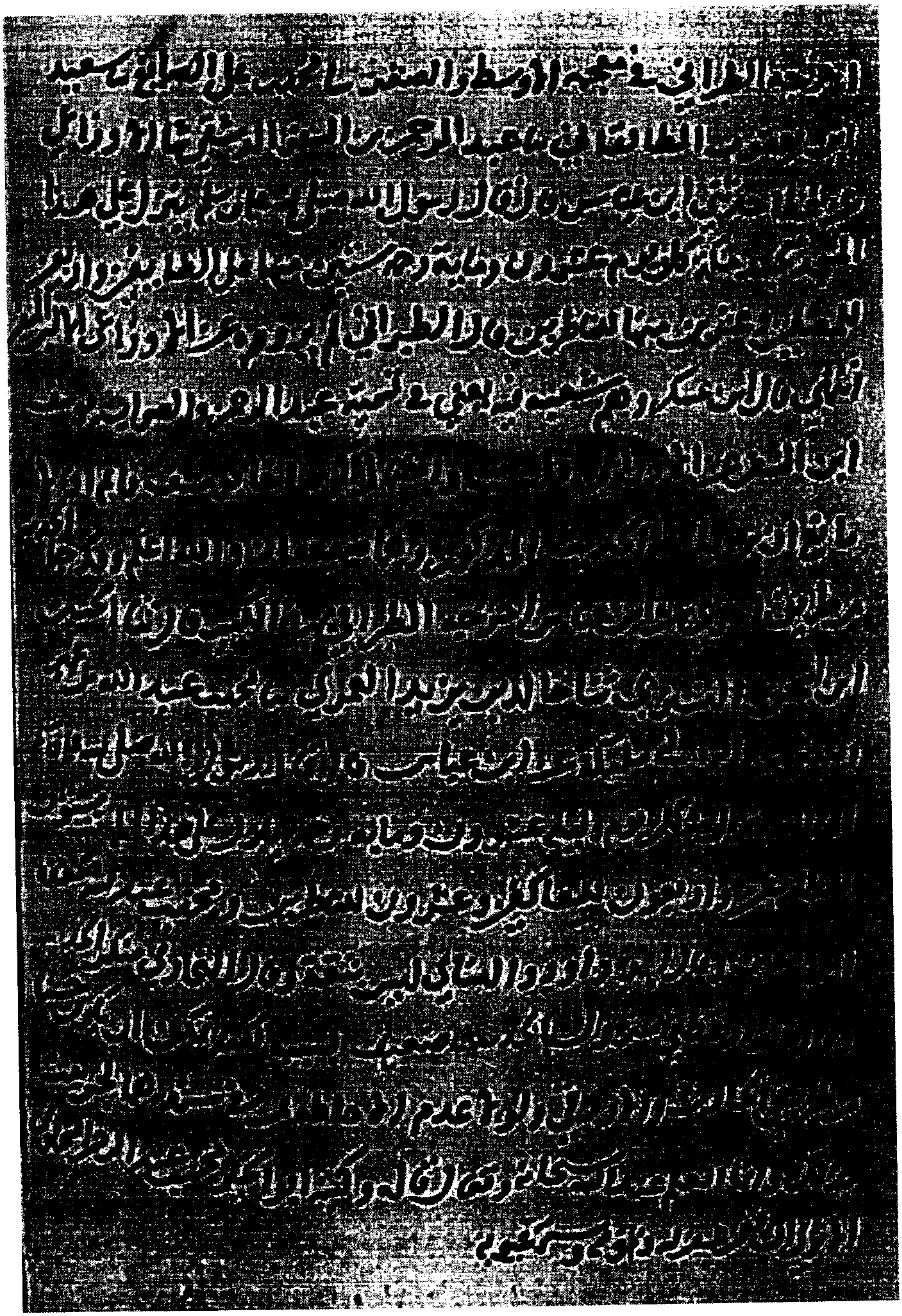
ولمَّا كانت شهرة الحافظ السخاوي معروفة عند أهل العِلم وطلَّابه لم أترجم له في هذه الرسالة وبالله المستعان[١].

❏❏❏

(١) أَفرد الحافظَ السَّخاويَّ بترجمة مستقلَّة: الدكتورُ بدرُ بن محمد العماش بعنوان: «الحافظ السَّخاوي وجهوده في الحديث وعلومه»، وكذا الدكتورُ كمالُ عبد الفتاح فتوح بعنوان: «الحافظ السَّخاوي وجهوده في علوم الحديث» وكلاهما مطبوع.



صورة الورقة الأولى من النسخة المعتمدة في التحقيق.



صورة الورقة الأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق.

لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٨٨)

جُزْءٌ فِي حَدِيثَي

« لُحُومُ البَقَرِ دَاءٌ ... »
و
« يُنْزِلُ اللهُ عَلَى هَذَا البَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... »

تأليف
الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي
(٨٣١ - ٩٠٢ هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى بها
نظام محمد صالح يعقوبي

[حَدِيثُ لُحُومِ الْبَقَرِ]

بسم الله الرحمن الرحيم

* ورأيت في الأصل المنقول منه ما صورته[1]:

شاهدت بخط سيِّدي الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ كان الله له عونًا ومعينًا، وحفظه في نفسه ودينه وأولاده ومحبّيه، وجَمَع لهم بين خيرَي الدنيا والآخرة، آمين ـ ما صورته:

الحمد لله؛ وقع السؤال عن الحديث الوارد عن المصطفى ﷺ أنَّه قال: **«في لحوم البقر داء، وفي سَمْنها ولبنها دواء»**.

هل لهذا الحديث أصل في الصحيحين أو شيء من كتب الأحاديث أم لا؟

فأجبتُ عن ذلك ـ ولله الحمد ـ: أنّ هذا الحديث ما هو في الكتب المشهورات، لا «الصحيحين» ولا «السنن» ولا «مسند الإمام أحمد».

---

(١) هذا نص ما في مطلع الجزء من المخطوط.

وإنَّما أخرجه الطبراني بسند رجالُه ثقاتٌ إلى زُهير بن مُعاوية الجُعْفي ـ أحد الحُفَّاظ ـ، قال: حدَّثتني امرأةٌ من أهلي، عن مُليكة بنت عمرو.

قالت: اشتكيت وجعًا في حلقي، فأتيتها، فَوَضَعَتْ لي سَمْن بقر وقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ألبانُها شِفاءٌ وسَمْنها دواء، ولحمها داء»[1].

أخرجه ابن منده في «المعرفة» من هذا الوجه أيضًا[2].

وأخرجه أبو نُعَيم في كتاب «الطب النَّبوي» من طريق أخرى عن زهير، فقال عن امرأته ـ وذكر أنها صدوقة ـ، أنها سمعَت مُليكة بنت عمرو؛ فذكر الحديث[3].

وهذا الإسناد ليس فيه من يُنْظَرُ في حاله إلَّا المرأة التي لم تُسَمَّ؛ فالحديث ضعيف بسببها[4].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ برقم ٧٩)، وكذا أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٥٠).

(٢) عزاه إلى ابن منده المصنف أيضًا في كتابه الآخر «الأجوبة المرضية» (١/ ٢٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الطب» (١٣١/أ ـ مصورة مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية) وقد ساقه من طريق علي بن الجعد وهو في «الجعديات» لأبي القاسم البغوي (٢٧٧٦).

(٤) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٩٠): «والمرأة لم تسم، وبقية رجاله ثقات».

وله طريقٌ أُخرى أخرجها الحاكم من طريق سيف بن مسكين، عن المسعودي، بسنده إلى ابن مسعود رفعه: [٣٥/ب]

«عليكم بألبان البقر وسمنانها، وإياكم ولحومَها؛ فإنَّ ألبانها وسمنانها دواء وشفاء، ولحومها داء».

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلتُ: بل سنده ضعيف والمسعودي اختلط[١].

وله طريق ثالثة أوهىٰ من الأُوليين، أخرجه ابن عدي في «الكامل»، من طريق محمد بن زياد الطحان، عن ابن عباس، رَفَعَه، أنَّ النبي ﷺ قال:

«سَمْن البقر وأَلبانها شفاء، ولحومها داء».

والطحَّان مُتَّهم بالكذب[٢].

وأصل هذا الحديث قد أخرجه النسائي والطحاوي، وصَحَّحَهُ ابن حِبَّانَ والحاكم، من رواية طارق، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا:

---

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٤)، وابن السني، وأبو نعيم في «الطب»، كما هو في «كنز العمال» للمتقي الهندي (١٠/ ٣٠)، وإسناده ضعيف لأجل سيف بن مسكين؛ فإنه واهي الحديث، واختلاط عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٤١)، والطحان هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «كذبوه».

«ما أنزل الله داءً إلَّا أنزل له شفاءً، فعليكم بألبان البقر فإنها تَرُمُّ مِن كُلّ الشَّجَر».

ورجاله ثقات[١].

وأخرجه أبو نُعيم في «الطبّ النبوي»؛ وفي بعض طرقه عنده:

«تداوَوْا بألبان البقر؛ فإني أرجو الله أن يجعل فيه شفاءً أو بركة»[٢]، والله تعالى أعلم بالصواب.

❑❑❑

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٨٣٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/٣٢٦)، وابن حبان (٦٠٧٥)، والحاكم (٤/١٩٦، ١٩٧)، وهذا إسناد صحيح. وقوله: «تَرُمُّ» أي: تأكُلُ.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الطب» (١٢٧/ب).

[حديث
«يُنزل اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مائَةَ رَحْمَةٍ»]

وبخطه أيضًا، أثابه الله الثواب الجزيل، وجعله من العلماء العاملين، ما صورته في الأصل المنقول منه:

الحمد لله.

ثمَّ وقع السؤال عن حديث:

«يُنزلُ رَبُّنا ـ تبارك وتعالى ـ كل يوم مائة رحمة...» الحديث.

هل هو وارد أم لا؟

فأجبتُ: بأنَّ هذا الحديث رواه البيهقي في «شُعب الإيمان» من طريق محمد بن معاوية النيسابوري، قال:

حدثنا محمد بن صفوان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُنْزِلُ الله تبارك وتعالى كُلَّ يومٍ مائة رحمةٍ، ستين منها على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس».

هكذا أخرجه البيهقي[1] في «الشُّعَب»[2].

---

(١) الأصل: البخاري، وهو خطأ ظاهر.

(٢) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٥١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» =

وعزاه المنذري في «ترغيبه» والعراقي في «تخريجه للإحياء»[1] إليه، وقالا: إن إسناده إليه حسن.

قلت: وهذا عجيب من كُلٍّ منهما، فإنه راويه محمد بن معاوية، وهو واهٍ جدًا، وقد رُمي بوضع الحديث[2]، والله الموفق.

وقد جاء من طريق [٣٦/أ] أُخرى، رواه الحارث بن أبي أُسامة في «مُسنده»، قال: حدَّثنا أحمد بن يزيد أبو عبد الله ـ من أهل كرمان ـ، قال: حدَّثنا سعيد عن ابن جُريج[3]، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُنزلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مائةَ رحمةٍ، ستُّون منها للطائفين، وعِشْرون منها لِأَهلِ مكة، وعِشْرون منها لسائر النَّاس»[4].

وفيه أحمد بن يزيد ولم أقف على ترجمته.

= (٦/ ٥٢١، ٥٢٢)، ومن قبلهما ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢١)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٣٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٨٠) وقال: «وهذا منكر».

(١) «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ١٤٣)، و«المغني عن حمل الأسفار في الأسفار» للحافظ العراقي (١/ ١٩٤).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: متروك، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب.

(٣) في الأصل: سعيد بن جريج، وهو خطأ.

(٤) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث عن زوائد الحارث» للهيثمي (٣٩٢).

وأما سعيد فهو ابن سالم القداح، فاخْتُلِفَ فيه[1].

وقد وجدت لكل من أحمد وسعيد متابعًا، رواه أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي في «تاريخ مكة»، قال:

حدثني جدي، عن سعيد بن سالم، وسليمان بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء[2]، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُنزلُ اللهُ تعالى على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين»[3].

ويُنظر في ترجمة سليمان بن مسلم، فإني لا أعرفه.

قال البيهقي عقب تخريجه: رواه يوسف بن السفر ـ وهو ضعيف ـ، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس، انتهى.

[و]أخرجه الطبراني، قال: حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عطاء[4]، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يهم».

(٢) في الأصل: عطاء بن عباس، وهو خطأ ظاهر.

(٣) أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥ ـ تحقيق رشدي ملحس، ط المطبعة الماجدية بمكة).

(٤) في الأصل: عطاء بن عباس، وهو خطأ ظاهر.

«إنَّ اللهَ يُنزل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة. ينزلُ على هذا البيت ستون للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين»[1].

قلت: ويوسف ضعيف جدًا، قال فيه البيهقي: هو في عِداد من يضع الحديث.

وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في «العلل» وقال:

سألت أبي عنه؛ فقال: هذا حديث منكر، ويوسف ضعيف الحديث، شبه المتروك، انتهى[2].

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته في «الميزان»[3].

وساق له ابن عدي عدَّةَ أحاديث، وقال: موضوعة، انتهى.

وقد سمَّاه بعضهم: عبد الرحمن. [٣٦/ب]

أخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط» و«الصغير»: حدَّثنا محمد بن علي الصائغ، حدَّثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدَّثنا عبد الرحمن بن السَّفْر الدمشقي، حدَّثنا الأوزاعي، عن عطاء، حدَّثني ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٩٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٢).

(٢) «العلل» برقم (٨٥٤).

(٣) «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٦٦).

«يَنزلُ على هذا المسجد ـ مسجد مكة ـ كل يوم عشرون ومائة رحمة؛ ستين منها على الطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين منها للناظرين»(١).

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعيِّ إلَّا ابن السفر، انتهى.

قال ابن عساكر: وهم شعبة فيه، يعني في تسمية عبد الرحمن، والصواب: يوسف بن السفر، عن الأوزاعي.

قلت: واحتمال كونه أخا يوسف قائم؛ إذ لا مانع أن يرويا معًا الحديث المذكور، وهما ضعيفان، والله أعلم.

وقد جاء الحديث من طريق أخرى عن ابن عباس.

أخرجه الطبراني في «الكبير» قال: حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّستري، حدَّثنا خالد بن يزيد العمري، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن عمير الليثي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يُنزلُ في كل يوم وليلة عشرون ومائة رحمةٍ؛ ينزل على هذا البيت ستون للطائفين، وأربعون للعاكفين، وعشرون للناظرين»(٢).

ومحمد بن عبد الله ضعَّفه ابن معين، وقال أبو داود والنسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٣٤٧ ـ ٣٤٩ ـ ط)، ولا وجود له في «المعجم الصغير» للطبراني كما ذكر المصنف، والله أعلم.

(٢) أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٢٤، ١٢٥)، باختلافٍ يسيرٍ في الألفاظ.

وقال الدارقطني: متروك، فالحديث ضعيف بسببه[1]؛ لكنه يمكن أن يكون حسنًا من طريقَيْ الحارث والأزرقي، ولولا عدم الإحاطة بمن في سندهما لجزمت بذلك، وإنما العلم عند الله سبحانه وتعالى[2].

قاله وكتبه

أبو الخير محمد بن عبد الرحمن

السَّخاوي الأثري الشافعي

غفر له ذنوبه وستر عيوبه[3].

---

(١) فات المصنف علة أخرى هي أشدّ من السابقة، وهي أن في سنده أيضًا: خالد بن يزيد العُمَري، كذبه أبو حاتم ويحيى، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. «لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٣٤٥ ـ طبعة دار البشائر الإسلامية ببيروت).

(٢) لم يجزم المصنف بحُسنِ هذا الحديث ولله الحمد، وذلك لأن الحديث طرقه مثخنةٌ أسانيدها بالجراح، وقد ضعّفه جماعة من أهل العلم؛ قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٢): «هذا حديث لا يصح»، وقال تقي الدِّين الفاسي في «شفاء الغرام» (١/ ٢٧١): «لا تقوم به حجة لضعف إسناده».

وقال قاضي مكة محمد بن أحمد المكي في «البحر العميق في مناسك المعتمر والحاج إلى البيت العتيق» (١/ ١١٧): «حديث ضعيف»، وأورده الشيخ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٨٧، ١٨٨).

(٣) **قيد القراءة على الشيخ عبد الستّار أبو غدة**

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيِّدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد قرأ عليَّ الشيخ نظام محمد صالح يعقوبي العباسي البحريني رسالة =

. . . .

= الإمام السَّخاوي في حديث: «**لحوم البقر**»، وكذلك حديث: «**إنَّ الله يُنزل كل يوم مائة رحمة. . .**» الحديث، وذلك بقراءته صورة الأصل المخطوط نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق حرسها الله، ومقابلتي معه في النسخة المكتوبة بخطه، وصح ذلك يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من رجب الفرد سنة ١٤٣٣ (ألف وأربعمائة وثلاث وثلاثين)، الموافق ١٢/ ٦/ ٢٠١٢، وذلك بقاعة الانتظار بمطار سراييفو (البوسنة). وأجزته بروايته عني بأسانيدي عن شيوخي إلى الإمام المؤلف رحمه الله، وكذا بسائر مروياتي ومؤلفاتي، وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

قاله بلسانه وكتبه ببنانه: العبد الفقير إلى الله تعالى:

عبد السّتّار بن عبد الكريم أبو غدة،

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه أجمعين.

قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

بلغ بقراءة الشيخ عبد الله التوم عليَّ في مجلس واحد بعد العصر يوم الجمعة ٢٢ رمضان المبارك ١٤٣٣هـ.

وحضر المجلس المشايخ: طارق آل عبد الحميد الدوسري، ومحمد بن ناصر العجمي، وعماد الجيزي، وإبراهيم التوم، ويوسف الأوزبكي، والدكتور عبد الله المحارب، فصحَّ وثبت.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه

خادم العلم بالبحرين

نظام محمد صالح يعقوبي

٢٢ رمضان ١٤٣٣هـ

بصحن المسجد الحرام

تجاه الركن اليماني

المحتوى

❑❑❑